

الأمين العام

--

رسالة بمناسبة اليوم العالمي للبحر

24 أيلول/سبتمبر 2026

يُقل عن طريق البحر ما لا يقل عن 80 في المائة من التجارة الدولية، ولذلك فالنقل البحري يُبقي عالمنا واقفاً على قدميه. وقد عملت البلدان معاً على مدى ما يقرب من ثمانية عقود على وضع اتفاقيات وقوانين تجعل الملاحة البحرية العالمية أكثر كفاءة وإنصافاً واستدامة وأماناً.

غير أن هذا الإطار الحيوي يوجد تحت الضغط في الوقت الراهن. فالنزاعات والتوترات الجيوسياسية تمس بحقوق وحرّيات الملاحة، حيث يتعين استعادة هذه الحقوق والحرّيات. كما أن حياة البحارة معرضة للخطر، والإمدادات العالمية من الوقود والأسمدة والأغذية توجد في حالة اضطراب. وهذه الهزات التي تصيب الاقتصاد العالمي تخلف عواقب وخيمة، لا سيما بالنسبة إلى البلدان النامية.

ولهذا السبب اختير لليوم العالمي للبحر لعامي 2026 و 2027 شعار "من السياسات إلى الممارسة: تعزيز التميز البحري". وهذا الشعار تأكيد للأهمية الحيوية للامتثال للقانون الدولي وضمان تنفيذه كاملاً غير منقوص.

وللبحارة وعمال الموانئ ومشغلي السفن والمفتشين جميعاً دورٌ يقومون به لتحويل الالتزامات البحرية العالمية إلى واقع معيش. فسواء تعلق الأمر بسلامة العمال أو الانتقال في مجال الطاقة، تكفل هذه القوانين والسياسات حماية أطقم السفن وتساعد في الحفاظ على محيطاتنا.

ومن خلال التزام الحكومات والمنظمات العمالية والقطاع الخاص بالعمل الجماعي، بوسعنا أن نذهب إلى مدى أبعد. فلنعمل معاً على ضمان التميز البحري، وعلى جعل البحار أكثر أماناً وقدرة على الصمود لما فيه مصلحة الجميع.